الجامعة اللبنانيّة

مركز البحوث والدراسات الإستراتيجيّة

الماستر المشترك في الدراسات الإستراتيجيّة

# الكيان الصهيوني في ضوء إعادة قراءة آثار فلسطين

إعداد

محمد زيتون

إشراف

الدكتور عادل يمين

٢٠١٨

الجامعة اللبنانية غير مسؤوله عن الآراء الواردة في هدا البحث وهي تعبر عن رأي صاحبها فقط

## الشكر

شكراً للجامعة اللبنانية والجيش اللبناني ولكل من بذل جهداً في إقامة برنامج الماستر المشترك في مركز البحوث والدارسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني على ما يقدمه من بحوث مشتركه لإغناء الطلبة على مباحث وأطر جديده.

وشكراً مره أخرى للطاقم التعليمي والإداري وخاصة د. عادل يمين وزملائي الكرام

## ملخص التصميم:

المقدمة

**الفصل الاول: فلسطين ومفاهيم البحث وأهمية التلمود**

المبحث الاول: فلسطين ومفاهيم البحث

المبحث الثاني: أثر التلمود في ضوء الأيدولوجية اليهودية

**الفصل الثاني: انتزاع فلسطين من حضارتها**

المبحث الاول: بدء انتزاع فلسطين

المبحث الثاني: هدم الكتابة والنقود ورنوكها

**الفصل الثالث: علم النميات وتأثيرها على انتزاع حضارة فلسطين**

المبحث الأول: النقود الفينيقية والآرامية واليونانية

المبحث الثاني: النقود الرومانية اليهودية مرورا بالبيزنطية حتى الإسلامية

**الخاتمة**

# المقدمة

ان الرجوع في التاريخ والبحث عن فلسطين مجدداً قد تكون رسالةٌ أخلاقية ووجوديه للمجتمع العربي ورسالة حرب الى الكيان المعتدي على ارض فلسطين، مفادها إنّ فلسطين دولةٌ منذ الأزل وجزءٌ لا يتجزأ من البلاد العربية بشعبها وأرضها ومقدساتها، وهذا يحتاج الى عودةٍ موضوعيةٍ الى اعادة قراءة قرائن التاريخ واستنباط الحجج من اللقى الأثرية التي حوّرها الكيان الصهيوني و نسبها على أنّها تعود " لشعبه المختار"، فأن الباحثين المستشرقين والغربين قرأوا التاريخ بما يخدم مصالح أوطانهم وسياساتهم الممنهجة معتدين على قراءة إرث حضارتنا وحرّفوا أصولها وحقيقتها وللأسف إنّهم نجحوا ببث ما كتبوا ونسبوا فيها . فسنسلط الضوء في هدا البحث على الشعوب التي سكنت في المنطقة من جنوب فلسطين الى الشام كلها متطرقين الى الاقاليم العربية للمساندة في اعاده صياغ الاثار واللغة وردّها الى الاتجاه الصحيح، فهدا يحتاج الى دراسة المركبات الثقافية بكل أدبياتها وتقديم القرائن الجديدة التي استولى عليها بني صهيون لإعلان دولتهم المزعومة.

تكمن أهمية هذا البحث على نذرة المراجع والمصادر العربية التي تختص في علم النميات والرنوك التي تُزاحم الكيان الصهيوني على أحقيّة الوجود في حقِّ أرضٍ أغتصبها واقام كيانا مزعوما عليها. وباعتبار علم النميات والرنوك مادةٌ علميه على ما تحتويه من كتابات، أسماء ملوك، وذكرى سنوات الضرب وأسماء المدن التي تحدد الوجود الجغرافي للبشرية وترد الهوية والانتماء اليه، فتعتبر هده المادة الجديدة التي لم تكن في حسبان العدو وثيقة قوية لما تقدمه من أدلّة على وجود فلسطين ولتُساهم في كشف الحقائق وتعزز الانتماء والهوية.

إعتمدّتُ خلال إعداد هذا البحث، على مصادر ومعلومات إستقيتُها من دراسات وكتب لمستشرقين وغربين حول قراءتهم وتفسيرهم لمكونات الإرث الاثري الحضاري الذي تركه اسلافنا في فلسطين، وقمت بإعادة قراءتها ومقارنتها من واقع خبرتي في قراءة الكاتبات الفينيقية والآرامية وما يليها من كتابات يونانية ورومانية متبعاً *منهجيّة علميّة تحليليّة* تنطلق من اللقى الأثرية والقرائن مندرجه في اركان البحث. قرائن لم يشاهدها الا القليل من الاجيال العربية بعد تلوينها بما ينسجم مع سياسة العدو الصهيوني، وهي عبارة عن لوحات برونزية ورنوك نميات نُقش عليها الكتابة العربية الكنعانية التي صنع منها الكيان حججه في كل أسطورة يقدمّها في المؤتمرات الدولية حول أحقية اليهود بفلسطين. فلم يعد البحث من أجل ترفٍ فكري بل أصبح حاجةٍ عصرية ضرورية لإصلاح تاريخ فلسطين وانقاذها من الخسران الوشيك، وللإجابة على اشكاليه البحث، **كيف تُسقط اعاده قراءة الأثار والنميات مزاعم نشأة الكيان الصهيوني وتعيد أحياء فلسطين؟ وكيف تسهم في إعادة تشكيل هوية فلسطين وتحديد انتمائها التاريخي للأرض؟**

# الفصل الاول: فلسطين ومفاهيم البحث وأهمية التلمود

قد لا يطيق هدا البحث ان نسرد فيه قرائن تاريخيه محسوسة تحتاج الى اميال من الصفحات، ولكن سنحاول استقراء من كل حقبه قرينه باعتبارها ذات اهميه لقضية فلسطين. فالصراع اليوم هو مع الصهيونية اليهودية وليس مع اليهودية بحد ذاتها. فاليهودية موجودة بالنسبة للمسحين والمسلمين ويعتبر المسحيين ان النبوءات التي دونها أنبياء العهد القديم قد تحققت في شخص المسيح. وعند المسلمين ورد في القرآن روايات تمّ ذكرها في التوراة والانجيل وخاصه عن بني اسرائيل والمسيح. ولفلسطين دلالات دينيه تاريخيه مهمه اسهمت لتكون محط الكيان الصهيوني، وجاء مؤتمر تيودور هرتزل ليؤكد حتمية ارض فلسطين بأن تكون ارض لشتات اليهود والاستلاء عليها من تصوّر الصهيونية ثم سياسة الاستيطان الممنهجة.

## المبحث الاول: فلسطين ومفاهيم البحث

سيتناول هدا المبحث فقرة عن أهمية فلسطين في التاريخ في الاديان السماوية، وتفصيل مفاهيم مهتمة بالبحث لتسهم في ازالة الالتباس حولها.

### الفقرة الاولى: لماذا فلسطين

إنّ ارض فلسطين تحتوي على مقدسات مشتركه بين الاديان السماوية وفيها دلالات كلامية كثيره مثل ارض كنعان، ارض الرباط، ارض الشهداء، ارض المحشر وارض الميعاد، وزد على ذلك الامكان المقدسة كمقام النبي داود، حائط المبكى او البراق، الهيكل المزعوم، كنيسه القيامة، المسجد الاقصى، قبة الصخرة ودرب الآلام، وكما يعتبرها اليهود حسب الترجوم والتلمود بأنّ فلسطين ارض الميعاد التي تجتمع فيه يهود العالم وانهم شعب الله المختار. فتعتبر فلسطين قضية مقدسه حول أحقيه المقدسات. لذلك إن هدا البحث قد يتضمن آيات من الانجيل والقرآن لتعليل اشكاليه او حجه دينيه حول حقوق افراد المجتمع العربي والفلسطيني بأحقية هده المقدسات وايضا وقد نحتاج الى امكانيه دراسة بعض المفاهيم لاستدراك النصوص القادمة حول حقيقة اليهودية والعرب وفلسطين، ولا شكّ انه بحث شائك في ظل الصراع بين القوميات والأيدولوجيات وصراع وجود والغاء قوميات. فالقدس ركيزةٌ اساسيه تشترك فيها الاديان السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية). فيوجد مصطلحات تاريخيه مقدسه قائمه على الأمكنة والمعتقدات وتطورت فيما بعد بسبب عوامل الزمن او تسيسها الى مفاهيم اخرى على وشك ان تنتهي بضرب فلسطين من عرشها. فجاء مؤتمر تيودور هرتزل مؤكدا على أحقية اليهود بفلسطين مبنيا على تدوير مفاهيم عديده.

## الفقرة الثانية: اصول بعض المفاهيم والعقائد الأساسية المهتمة بالبحث

قد يكون من المفيد أن نبيّن أصول بعض المفاهيم الأساسية في البحث في بنود تزيل الالتباس حول فهمها، وتمّ مقارنتها وتدويرها بين عدّة مصادر لاستنتاج مفهوم موّحد يفصل الالتباس ويضمن المعنى الحقيقي لهده المفاهيم.

**البند الاول: العبرانيين:** "عبري" و"عبراني" منسوبة إلى إبراهيم عليه السلام حيث تسميه التوراة "أبرام العبراني" مأخوذة من الفعل الثلاثي "عبر" وهو في العربية بنفس المعنى، وهناك من نسبها الى "عابر" جد إبراهيم عليه السلام، ايضا يدعي بعض اليهود ان بعض اليهود عبروا نهر دجله والفرات الى فلسطين واخرجوا منها تسميه عبرانيين

**البند الثاني: اسرائيل:** ذكرت في التوراة والانجيل والقرآن على انها يعقوب، ولقد استخدمت الصهيونية هذه التسمية كمسمى للدولة الجديدة التي أنشأت على أرض فلسطين كدلالة سياسية جغرافية. هذا مع استمرار الدلالة العامة للتسمية'' إسرائيل'' أي المنتسب إلى بنى إسرائيل. وتحميل تحليل آخر ان بعد تفكيكها (اسر –ئيل) اسرا تعني عبد و"ئيل "إله " وهدا التعبير نُقش في لوحتي الملكين الفنيقين يهمليك(Yehmilk) وتبنت(Tabnit) وأبيه اشمون عازار (‘shmonzar’).[١]

**البند الثالث: فلسطين:** يقول بعض الباحثين أنَّ المصطلح جاء من كلمة " الفلسطر"، وهم قوم سكنوا فلسطين في قديم الزمان، وربما تكون هذه القبيلة قد جاءت من بحر إيجة أو من شبه الجزيرة العربيّة وسكنت فلسطين. يذكر العهد القديم الفلستيون و "فلستيا" أرض "الفلسطيين" بالقول "بلشتي" التي هي فلسطيني تعني مهاجر وكاف ان تم ذكرها في سفر التكوين ٢١: ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. سفر صفنيا ٢: ٥ "يَا كَنْعَانُ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ" .

**البند الرابع: الصهيونية:** هي حركة قوميه يهودية تهدف الى عودة اليهود الى ارض الاجداد حسب زعمهم واشتقاها منقول من "صَهيَن" اي كما نقول صهاينة يهود العالم وظهر كمصطلح سياسي مع المؤتمر الصهيوني الأول، ولكن الصهيونية بالمعنى الديني تشير الى كلمة جبل صهيون المكان كما ذكرت في سفر اشعياء "ولكن هكذا يقول السيد رب الجنود لا تخف من أشور يا شعبي الساكن في صهيون ".[٢]

[١] Charles R. Krahmalkov, A Phoenician-Punic Grammar -Brill Academic Publishers (٢٠٠١) p.٤٧.

[٢] إشعياء ١٠:٢٤.

**البند الخامس: أورشاليم** : اسم مدينة القدس بالكنعانية . تم نقشها بالكتابة الكنعانية يرشالم وهو الاصح وقد ننسبها الى الاله "شالم " او بعل شاليم الكنعاني اي إله السلام. وفي المصرية نقشت روشاليموم وفي التوارة لفظت " اورشالم " او "شاليم" مدينة الله " فيعني ان لها دلالات ومعاني كثيره ولو تم تفكيكها الى ( شلام +وم) وشلام بالعربية الكنعانية تعني سلام وعافيه بالأكادية ، و"وم" أو "اوم" تعني مكان .

**البند السادس: القدس**: يقابلها باللفظ العربي الكنعاني (يروشالم) للقدس أهميتها الخاصة عند المسلمين والمسحين واليهود نظرا لما تحتويه من آثار دينيه , وهدا ما يجعلها من أهم المراكز الروحية ومن اهم مراكز التوحيد , وجاء تهويدها لنزع الطابع المسيحي و الاسلامي عنها وفرض الطابع الذي يسمى "يهوديا" و يعتقد البعض ان تسميه القدس جائت بعد الفتح العربي الاسلامي للمدينة , يقول د. الحلو عن القدس "بيت المقدس " كانت قد استخدمت في السريانية بشكل "بيت مقدشا" والعبرية " بيت ها مقداش" او " مقداش" اي مدينة القدس وفي السريانية "قدشا" وايضا "قريثا د. قُدشا" اي قرية القدس، وكل هده الالفاظ نقشت في مراجع اثريه كثيره عند السماريه والأشورية ( قدشي او قدشا ) وفي اللوائح الهيروغليفية المصرية قدش والكنعانية تلفظ وتكتب قدش.[٣]

واوردت الباحثة آمنه بو حجر اسماء للقدس بغير اسمائها مثل كيله (اكيدي) مدينة الانهار، اليا، نور مستك ، نور السلام , راشاليم ، مدينة الوديان .. الخ هناك مدن كثيره يمكن الرجوع للمصدر[٤].

**البند السابع: يهودا:** اسم عبري مأخوذ من اسم يهودا رابع ابناء يعقوب ويعني الاسم "الشكر لله ". وقد كان يهودا هو الذي اقترح على اخوته الا يذبحوا يوسف ويكتفوا برميه في البئر [٥]

**البند الثامن: شمعون:** اسم عبري معناه «سماع»، وهو اسم ابن ليعقوب من ليئة، ويطلق هذا الاسم على إحدى القبائل العبرانية التي لم يحصل أفرادها على نصيب من الأرض التي فتحت، فسكنوا مدنا في أرض يهودا ثم استولوا على بعض المواقع من جبل سعير. [٦]

**البند التاسع: الكيان الصهيوني**: مصطلح يستخدم في الخطاب السياسي العربي للإشارة الى الدولة الصهيونية وهو يؤكد على الذوذ البنيوي للكيان الذي غُرس فيها غرساً وفرض فرضا ولأنه كيان مشتول لا جدور فيه.

---

[٣]عبدالرحمن غنيم ، تاريخ القدس القديم ،دار الكتاب العربي للنشر دمشق ٢٠١٧،ص ٢٤٤.

[٤]امنه ابو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، الجزء الثاني دار اسامة للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ، ص ٧٥٨ .

[٥]عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، دار الشروق ١٩٩٩، ,ص ١٤٥.

[٦]عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، دار الشروق ١٩٩٩، ,ص ١٤٣.

**الشرق الأدنى** :مصطلح يستخدمه علماء الآثار والجغرافيون والتاريخيون انه بلاد الشام (الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين) وبلاد ما بين النهرين وهي العراق وشرق سوريا حالياً، ومصر وأحيانا يمكن ضم تركيا

**البند العاشر :درشم او دراخما:** وحدات نقود تم استعمالها في الحقبات التالية ( الفينيقية، اليونانية ،الرومانية، الانباط ،الفرس ، وبلهجة العرب درهم ) وهي تنقسم الى فئات حسب وزنها مثل درخما / درشما , تترادرخما , دكاتراخما .. الخ .

## المبحث الثاني: أثر التلمود في ضوء الأيدولوجية اليهودية

لفهم أيدلوجية اليهود الصهيونية لا بد لنا ان نسبر في تلمود اليهود والبروتكولات لنكشف حقائق اليهودية العالمية وادواتها الصهيونية والماسونية لكشف فلسفة اليهود الدموية حتى لا يبقى للعالم حيرة من امر حقيقة اليهود، وسنأخذ لمحة من بنود البرتوكولات التي تظهر شر الصهاينة.

التلمود: لم يسجل الانجيل والقرآن واي روايات اخرى حول ذكر اسم التلمود، والتلمود يعني (التعليم) وهذه الكلمة لم تقرر الا بعد ان سبقتها كلمتان كانتا اساس كلمة التلمود وهما المنشا والجمارّا اي التعليم. وصف التلمود العرب انهم "امة حقيرة" ولا يتاجروا الا بالجلود والزيوت النباتية للتداوي بها فقط وان العرب هم من عبدة الاصنام وقد ارتكبوا تسعة اعشار الجرائم في العالم وان العربي يعبد الغبار التي يعلق في صندلة، ومن العار بان يتجوز يهودي بعربية.هذا كافٍ ان نحذر خبث اليهود وان يدرك القارئ العربي همجية تعليم التلمود وتعاليم الصهيونية .لقد استمدّ اليهود من التلمود بروتوكولات دموية لتخريب المسحية والبابوية ثم الاسلام وعلى ان يتم ذلك خلال مئة سنة ، ونذكر ان البروتوكولات تتألف من اربع وعشرون برتوكولاً حاملةً سياسات يهودية صهيونية شريرة لهدم العالم من القصرية الروسية مرورا ببلاد العرب حتى الشمال الافريقي ووصولا الى العمق الافريقي ، فلو قرات هذه البروتوكولات مما تحمله من فكر صهيوني لتساءلت في نفسك اي نوع من البشر هؤلاء الذين يهدفون الى طمس ما يحمل من معنى البشرية والحضارة ، بل يدمر معالم الاديان السماوية وهذا ما قضى به اليهود على معالم بلد اللبن والعسل ونهب ثرواته وتحريف الكتابات والنقوش الاثرية وزج كل الحضارات التي مرت انها تعود لبني صهيون خاصة الكتابة الكنعانية وعرق البشر .

اهداف البروتوكولات:

١. اعتبار الشعوب والامم "حيوانات" ما خلقت الا ليسودها الشعب المختار.
٢. إبادة الحضارة وتفكيك الأمم والشعوب وتخريب المجتمع قبل إقامة الملك الداودي.
٣. القضاء على روسيا القيصرية و البابوية العروش الأوربية اتخاذ أوربا قاعدة ملكهم ( مؤقتاً )
٤. بإقامة الملك الدودي الصهيوني يدخل العالم في عهد بركات الدولة اليهودية ويستريح البشر في ظلها.
٥. المدة اللازمة للوصول إلى هذه الغاية هي قرن من ابتداء من سنة ١٨٩٧
٦. بعد محو الأديان والحضارة وإقامة المملكة الداودي، يصبح دين موسى الدين الوحيد في العالم، وملك اليهود يغدو بابا العالم الجديد.
٧. وسائل التنفيذ في هذا المخطط عبر استخدام عملاء من سريه اهمها القبالا السرية والماسونية اليهودية وماسونية الغوييم غير اليهود والهدف الاغتيال وقتل الخفي لكل من يخالف أمراً من أوامر الماسونية العليا.
٨. لدين موسى أسرار عميقة فتبقى هذه الأسرار مقصورة على عدد قليل جداً من أركان الدولة اليهودية.
٩. أما تخريب المجتمع اقتصاديا واجتماعياً، وصحافياً وأخلاقياً، وتهذيبياً، ونشر الجراثيم الوبائية عمداً، فكل هذا مبسوط في الخطط المؤلف من أربعة وعشرين جزءاً.
١٠. سكتوا عمدا في البروتوكولات عن التصريح الواسع بنقطتين الأولى اللاسامية، إذ لأمر ما طووها من هذا المخطط، وأكتفوا إنهم إنما يرونها ضرورية لمصلحتهم.

بعد فهم المفاهيم والمصطلحات وتقديم التلمود واهدافه اصبح واضحا كيف رسم الصهاينة الدساتير التي تتيح لهم انتزاع فلسطين من الجسم العربي العريق , واستعمال الفاظ رديئة لا تحمل من الحضارة ولا الإنسانية شيء انما تحمل الكره والعدوان الدموي ضد العرب عامة والفلسطينيين خاصة . [٧]

[٧] فيكتور مارتسن، ترجمة علي فياض، كتاب الخطر الصهيوني برتوكولات حكماء صهيون، الأهلية للنشر، الطبعة الثالثة، ص ٢٤٨-٢٤٩.

# الفصل الثاني: انتزاع فلسطين من حضارتها

## المبحث الاول: كيف بدأ انتزاع فلسطين

سيتناول هدا المبحث أصول العرب والعبرانيين بالسامين وكيف حاول الصهاينة هدم التعليم لسرقة الحضارة والبناء عليها لزج الحضارة الفلسطينية الكلية الى اليهود

### فقره أولى: بدء انتزاع فلسطين من حضارتها

يعرّف الدكتور أحمد البغدادي إنّ الحضارة هي أرقى درجه في التقدم تصلها مجموعة بشريه وتتألف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخُلقية، ومتابعة العلوم والفنون.[٨] فهناك أيضا مركبات أخرى لها علاقة مباسرة في هذه العناصر مثل العرق، الكتابة، اللغة، التعليم وعلوم الفنون من رنوك النميات بمصطلح أوسع، وعلى هذه العناصر سيقوم البحث لاستنتاج نتائج علميه منوطه بأهمية البحث.

### فقره ثانيه: صلات العرب والعبرانيين بالسامين

نلاحظ في الشرق الادنى وجود اوجه شبه ظاهره بين البابلية والكنعانية والعبرانية والفينيقية والآرامية والعربية والنبطية وباقي اللهجات المرتبطة تتقارب في أمور أصيله وأساسيه من جوهر اللغة في جدور الحروف الافعال والتصريف ولكنها كانت تختلف بالكتابة !، وهدا ما سنشير اليه في قسم الكتابة , وهناك وحدة مشتركه كانت تجمع شمل هده الشعوب (الرس السامي ) او الجنس السامي (Semities ) وانبثق على اثرها ( اللغات السامية ) وأُخدت هده التسميه من التوراة من اسم "سام بن نوح " وأول من أطلقها العالم النمساوي ( أوغست لودويك شلوتر). ويرى (بروكلمن ) أن العبرانيين كانوا قد تعمدوا إقصاء الكنعانيين في مراحل حياتهم من جدول انساب سام لأسباب سياسيه ودينيه مع انهم كانوا يعلمون حق العلم ما بينهم وبين الكنعانيين من صلات عنصريه ولغويه [٩] هناك ادلة دينية ولغويه، وتاريخيه وفحوص مخبريه على الاثار والجماجم تشير بوضوح أن جزيرة العرب هي مهد السامية ووطن الساميين وقد امدت الى العراق وبلاد الشام بالسكان، وايضا ايّد بعض المستشرقين الى ان العبرانيين هم من قوم اصولهم جزيرة العرب وهاجروا منها وارتحلوا عنها على طريقه الاعراب وهي الوطن الام الذي ولد فيها العبرانيون ودليلهم هو الشبه الكبير بين حياة العبرانيين وحياة الاعراب وايضا ان ديانة العبرانية القديمة ترجع الى اصول عربيه،

---

[٨] أحمد البغدادي، عالم الفكر، المجلد ٢٤ العدد ٤، نيسان ١٩٩٦، ص ١٥

[٩] Brocklaman. Sprachwissenschaft , S,١٥ ٣

ولقد كان العرب بدوا وحضرا على اتصال مع العبرانيين، فأينما عاش العبرانيون عاشوا العرب ولعل هدا الاتصال هو الذي حمل نسابيهم على عدّ العرب ذوي قربى لليهود. وكان العرب حتى ايام تكوين العبرانيين حكومة في فلسطين يؤثرون تأثيرا خطيرا في الوضع السياسي هناك، وكانوا يقطنون بكثره في الاقسام الشرقية الجنوبية من فلسطين وفي طور سيناء وغزه. [١٠]

نلاحظ بعد هدا التقارب بين العرب والعبرانيين لا يولد كرها وانما كانوا متلاحمين اينما وجدوا. فاللهجة العبرانية لم تكون سوى لهجه من اللهجات العربية السامية ولا تعود البتة الى بني صهيون المزعوم. واليهود هم خليط من العبرانيين فيما بعد وأيضا من الذين خرجوا على مصرايم وهاجروا وراء موسى هربا من طاغوت فرعون. فالتوراة لم تكن خاصتهم فقط انما آمنت بها الشعوب الكنعانية والعمورية والعبرانية وسائر الشعوب التي عاشت في المنطقة في شبه الجزيرة العربية امتدادا الى فلسطين الأبية. فلهده الاسباب والهجرات واختلاط الشعوب كان سهلا على اليهود الصهاينة الانفراد بفلسطين وبشعوبهم وبكتابتهم الآرامية! على انها اللغة التي اختارها الله لهم كما الارض، فالأثار التي وجدت في الاردن واليمين والامارات الخ على لوحات نبطيه تركت اثرا لليهود الدي هم فئة من العبرانيين وخليط هده الحضارات كان سائدا حتى ايامنا هده، ولو وعدنا الى ما أسلفنا حول مفهوم العبرانية هدا ايضا لا يعني إن اليهود هم وحدهم العبرانيين الدين عبروا نهر دجله والفرات، فالعبرانيين آنذاك كانوا خليط من العرب والاعراب واليهود وفئات أخرى من المجتمع قد نزحوا بسبب عوامل عديده.[١١]

## فقرة ثالثه: هدم التعليم

نستشهد بقول أحد المستشرقين: "إذا أردت أن تهدم حضارة أمة فهناك وسائل ثلاث هي:

١-اهدم الأسرة

٢-اهدم التعليم.

٣-إسقاط القدوات والمرجعيات.

لا شكَ بان هده الوسائل الثلاثة قادره على ان تهلك حضارة ثم اوطان وهدا ما انتهجه اليهود على مرور العصور بسرقه حضارات عديده وجزها تحت رايه الشعب المختار. ولكن البند الثاني كان هو البداية الاولى لتحريف

[١٠] جواد علي .المفصل في في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء الاول ،جامعة بغداد للنشر١٩٩٣ , ص٦٣٠ .

[١١] العربي: هو كل من نسب إلى العرب وإن لم يكن من البدو، اما الأعرابي: هو من سكن البادية من العرب.

الحضارات واستبدال التعاليم الدينه التي ابتدى فيها السيد المسيح عليه السلام بعد محاوله قتل المسيح ورشي احدى تلامذة يهوذا الإسخريوطي في أربعة نصوص لكتّاب مختلفين. [١٢]متى ومرقس ولوقا ويوحنا، تتشابه هذه الروايات حول قصة موت المسيح، مع اختلاف في بعض التفاصيل البسيطة. وتسير القصة في مجموعة من الأحداث المتتالية، التي تؤدي إلى غضب اليهود الشديد من المسيح، والعمل على صلبه. آخرها يسبق موته بوقت قصير، كدخوله إلى أورشليم على ظهر دابة، فيخرج جمع من المدينة (مدينة القدس في يومنا هذا)، ليستقبلوه ويفرشوا له سعف النخيل، معلنين أنه ملك إسرائيل، مهللين: "مبارك الآتي باسم الرب". وهذا ما يجعل اليهود يدركون أن الجمع المؤيد للرجل بدأ يكبر، وأنه سيكون مشكلة كبيرة بالنسبة إليهم بعد حين، لأن تعاليمه لا تتناسب مع الناموس اليهودي. يباشرون العمل على التخلص منه، ويتفقون مع أحد تلامذته يهوذا الإسخريوطي، ويعطونه ثلاثين من الفضة وتسمى درشم او درخم[١٣]، ليدلهم على مكانه وفي القرآن الكريم [١٤] قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾

أصبح واضحا لنا ان اليهود كانوا اهل سوء ويحاولون ان يبطلوا ما جاء بعدهم، ويعتدون على التعاليم السماوية وهدا ما اعتادوا على قيامه طيلة الاعوام الماضية لسرقة فلسطين. فان هدا السرد التاريخي الديني البسيط هو لإظهار حقيقة اليهود بهدم الحضارات وسرقه التعاليم بما تهوى أنفسهم وبوقف التعاليم الدينية الصحيحة. اليهود كانت أنفسهم رخيصة ودنيه فجاءت آية في حقهم من إنجيل لوقا ٢٢: ٤٨ «يَا يَهُوذَا، أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟» هكذا حاول اليهود قتل القدوات وهدم التعليم والحضارة لكسر الأسرة بكل مكوناتها.

## المبحث الثاني: هدم الكتابة والنقود ورنوكها

سيتناول هدا المبحث سرقة الكتابة الفينيقية والآرامية والبناء عليها للاستحواذ على حضارة فلسطين، وعلى زج النميات التي كانت رائجة في المنطقة، والإجابة على تساؤل ادا كانت النقود كافية لاسترداد الهوية الفلسطينية الى أهل فلسطين أصحاب وملّاك الارض الاصليين؟

[١٢]الكنز الجليل في تفسير الإنجيل: إنجيل متى / الاصحاح السابع والعشرين.

[١٣]درشم او درخم هي وحده نقود من الفضة ذكرت في لوحات فنيقيه بلفظ دركمن / وبالقران درهم في لسان العرب .

[١٤]القرآن الكريم / سوره النساء – آيه ١٥٧ .

## الفقرة الاولى: هدم الكتابة واللغة واللهجة

إنَّ اختراع الكتابة هي من أهم من الاختراعات الكبرى التي غيَّرَت مجرى البشر، وهو اختراع لا تقلّ أهميَّته عن أعظم الاختراعات والاكتشافات والمغامرات التي قام بها الإنسان منذ يومه الأول، فالكتابة هي والوريث الاول للإنسان جراء ما يتركه وراءه من اشعار ونقوش.

فمن أهم النظريّات التي قيلت عن اختراع الكتابة ما قاله المستشرق:(فريتز هومل) إذ صرَّحَ بما يلي: فَمِن المحقّق الآن أنّ القرابة قويّةً جداً بين النقوش العربيّة الجنوبيّة وبين الأبجديّة الفينيقيّة لكنّ الخلاف حول درجة القرابة ونوعها. فإمّا أنّ الأبجديّتين نشأتا عن (أبجديّة واحدة) هي بمثابة الأم لهما وأنّ هذه الأبجدية الأم كانت موجودة حوالي (٢٠٠٠) ق.م, وإمّا أنّ الأبجديّة العربية الجنوبية تفرّعت عن الأبجديّة الكنعانيّة مع تغيير بسيط ، أو العكس هو الصحيح ، أعني أنَّ الأبجديّة الكنعانيّة نشأة عن الأبجدية الجنوبية لكنّ إلى جانب هذه الاحتمالات وتلك الآراء يجب تذكّر الظروف المحليّة التي قد تزيد المسألة صعوبة فعلينا قبل كل شيء أن نسلّم بوجود (حلقة اتصال مفقودة ووطن الأبجدية الأم الأصلية) سواء كانت هذه الأبجدية فينيقية أو عربية جنوبية .[١٥]

الكتابة واللغة هما الروح والجسد لا يفترقان طالما هناك انسان وقلم , وان الكتابة العربية هي اسرة واحده من الشمال الى الجنوب اي الجزيرة العربية الى فلسطين والنيل وتقسمت الى عائلات تحت مصطلح اللهجة وقد جاءت نظريه (اللغات السامية ) من التسميه التي اطلقها (شلو تسر) على العبرانيين والفنيقين , والعرب والشعوب المذكورة في التوراة ويقول المؤرخين ان هده الكتابة الكنعانية كانت بداياتها ١٢٠٠ قبل الميلاد , بل ذهب الدكتور اسرائيل ولفنسون في كتابه "تاريخ اللغات السامية" الى ابعد من ذلك وقال ان هناك لغة كنعانيه قديمة قبل ٤٠٠٠ سنه قبل الميلاد ولكنه كان مشددا على ان اللغة السامية هي من منشأ عربي ولكن ابتعد كثيرا في التقدير الزمني رغم قربه من المفهوم . ولكن كيف؟

إنّ التغني بلغة الضاد على انه الحرف النادر لدا شعوبنا العربية لم يعد محل اعتبار في ظل المفهوم الذي سنقدمه، بحيث نجد ان رسم الحروف العربية ذات حروف يزيد عددها على حروف اللغات السامية الاخرى، ولعل اللغات الاخرى كانت تملك حروفا أخرى ثم قلّ استعمالها وزالت من اصول الأبجدية ولم تبق لها حاجه في بعض اللهجات فمثلا الكتابة السمرية والأكادية التي كانت رائجة في بابل ( بلاد الرافدين) قبل ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد ومؤخرا بعد

[١٥] تأليف كلّ من المستشرقين ( يتلف نيلسون ورود وكناكس وفريتز هومل وأدولف جرومان) ، كتاب التاريخ العربي القديم ،ترجمه إلى العربيّة ، فؤاد حسنين علي ،طبع عام ١٩٥٨. بالقاهرة. ص – ١٧٧.

اكتشاف راس شمرا في سوريا كانت كتابه مقطعيه وحروفها فوق الثلاثين وهي ساميه وكان يتم دمج حرفين لتحسين اللهجة فالزيادة فيها ليس من أجل الجدر الصوتي الاول إنما لتحسين اللهجة الصوتية للنطق . ونجد العربية الجنوبية تمتلك حروفا لا تمتلكها عربيه فصحى اخرى وذلك بسبب اختلاف طبيعي في اللهجتين. فالعقدة وضحت نفسها ان اللهجة هي التي تحدد الحروف وليست الكتابة او اللغة بحد ذاتها.

جدول حروف اللغات السامية بصور او رسم مختلف ولكن صوتها ومعنى الصوت نفسه

**جدول تطور الابجديه برسوم أحرف مختلفه ونطق واحد**

يحتوي الجدول على معظم اللغات السامية من الجزيرة العربية حتى فلسطين مستثنى منها الكتابة الثموديه والقتبانية وعوائلها العربية في معين مصران بسبب عدم اسقاطها في مشكلة البحث وإنها لم تنقش على نقود واثار فلسطين ولا شك بعروبتها ابدا. ان حروف الكتابات السبعة المذكورة تتألف كل واحدة منها من اثنين وعشرين حرفا وتقرأ من ***اليمين الى اليسار***، وكلها تطورت وتم الزيادة عليها أحرف لتحسين اللفظ مثل: (ذ، ظ، ك، ث، ض) اما الاحرف الهجائية الأساسية كلها متوفرة في الكاتبات السبعة وكل هده الاحرف التابعة الى اللغات المشار اليها في الجدول تقبل القراءة على الترتيب الهجائي أبجد –***هوز–حطي–كلمن–سعفص–قرشت***، ولكن نذكر ملاحظه ان حرف "عين" جائت في الآرامية مفتوحة وتارةً مغلوقه كما في التصوير وهدا يدل على ترابطها الوثيق بالعربية الأساسية مثال

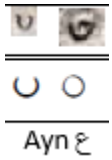


الى هنا ما زلنا لم نقدم شيئا في قضية فلسطين، ولكن الحرب تبتدأ من الحرفين (أ – ع )

"ألف وعين " حرفين عربيين لم تشهدهم اي كتابه او لغة في العالم، حرف عين هو الحرف العربي الاصيل الذي يميز ساميتنا على باقي الشعوب والبشر. والدليل في تلك الرنوك والنقود والكتابات التي نقشت رسالة خالده للأمم عبر الزمن. فبتطور التكنولوجيا والابحاث ظهرت نقود في آب وحضرموت في المين والسعودية في جبل كنزان ومليحه في الامارات والبحرين وفي الكويت جزيرة فليكا، وفي لبنان صيدا وصور وجبيل وفلسطين وعكا تحمل حرف العين يطير ويسافر على السفن من مكان الى مكان ليحمل لنا ابجديتنا العربية الاولى.

نلاحظ في هده النقود الرسالة الاولى في رسم العين والباء والالف على النقود العربية التي كان العرب يستعملونها في اليمن وباقي الدول العربية الى لبنان وفلسطين وسوريا. الدائرة المشار اليها في لوحه رقم واحد هو حرف "عين" في كل اللغات السامية دون اليهودية فهي تلفظ ولكن برسم آخر، راجع الجدول. ولكن الآرامية التي كانت سائدة في فلسطين ظهر الحرف بالعبرية القديمة

*لوحه ١*

فان استرجاع اللغة او الكتابة الى اصولها نبدأ نبصر النور في قضية فلسطين وان فلسطين هي ملكُ عربي وأصلٌ عربي مدعوم بقرائن موجودة بالألواح والنقود، فاليهود بسبب اقليتهم لم يكن لهم حرفا واحدا خاصتهم انما كانوا يستعملون الكتابات التي كانت سائدة على النقود والالواح كالآرامية المبكرة والمتأخرة والفينيقية واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية وبعدها استحداث لغة خاصه بهم لا تشبه اي كتابة في التاريخ انما سرقوا الحروف من الكتابات الآرامية والفينيقية والنبطية والساسانية.

نحن أمه عربيه واحده لا يحق لليهود أخذ فلسطين تحت حجّة لغة التوراة بل هي لسان عربي مثلها كأي كتابة عربيه أخرى حتى المسلمون قال الله فيه القرآن [١٦]( بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) ولم يقل عربي صرف ومعنى اللسان هنا اللهجة. في المقابل لماذا الاحرف الباكستانية والفارسية في إيران ترسم الحرف العربي في كثباتهم ولا تلفظه؟ الجواب سهل جدا لأنهم لا يملكون إدغام لفظ (ألف وعين) ولا يعودون للعرق السامي، وبالمناسبة في كلا اللغتين العين تلفظ "أ" A وليس "عين"، وبالمقابل لماذا الانباط، السبأية، القتبانية، واللحيانيه العرب رسموا حروفا ليست كالرسم العربي الذي نعرفه ولكنهم نطقوا العربية وكان ذلك مدوننا على الصخور الكبيرة في السعودية والمناطق المجاورة.

ولكن ادا كان الشك بأن الفنيقين لم يكتبوا العربية او يلفظونها نقدم سطرين من أحدى نواويس الفينيقية [١٧] التابعة لأشمون عزار وابنه تبنيت ملك صيدا سنة ٥٠٠ قبل الميلاد

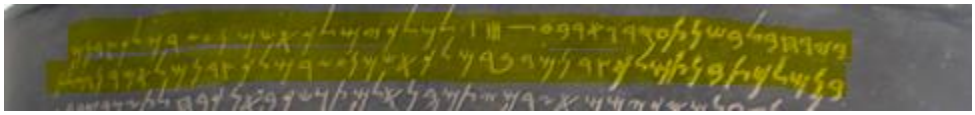

ونقرأه من اليمين الى اليسار السطرين المشار اليهما بالاصفر

١. byshrḫ bl bšnt ʿsr wʾrbʿ ١٤ lmlky mlk ʾšmnʿzr mlk ṣdnm

١.بشهر بُل بلشنت عشر و اربع لملكي ملك الصيداوين اشمون عازار

٢. bn mlk tbnt mlk ṣdnm dbr mlk ʾšmnʿzr mlk ṣdnm lʾmr ngzlt

٢.بن ملك تبنيت ملك الصيداوين دبر ملك اشمون عازار ملك الصيداوين لأمر نغزلت *

*-( اي عطي الامر من كلمة غزل الفرمان أي كتبه )

ملاحظه: تم تغير اللفظ في الموسوعة العالمية ويكي بشهر لفظ بيرح وذلك بهدف التظليل، شين واضح ثاني حرف بعد الباء

[١٦]القرآن , سورة الشعراء , آيه ١٩٤ .

[١٧]تابوت أشمون عازار، متوافر على الموقع ، https://en.wikipedia.org/wiki/Eshmunazar_II_sarcophagus،الانترنت ، تاريخ الدخول ١٢-١١-٢٠١٨.

وهده القراءة ليست من أجل اي ترف او ابداع انما من أجل توجيه ضربه الى اليهود بأن الكتابة الفينيقية ليسن من حقهم والآرامية ايضا. ان فلسطين ارضٌ عربيه بامتياز تتحدث لغتها ارض لبنان وفلسطين وسوريا وكل شعوب الشرق الأدنى في التاريخ. فالأبجدية لنا والسامية لنا وأنتم يا يهود فلسطين لستم الا فرقه قليله خرجت عن العبرانيين والآمورين والأدوميين ولا يمكنكم بناء اي كيان تحت اي مسمى. إنما شأنكم شأن أي بشري عاش على تلك الأرض، كما لا يحق لأي إنسان عاش على أي أرض أن ينسب أي لغة لملكه أو لشعبه.

## الفقرة الثانية: هدم النقود ورنوكها

ان الاستلاء على دوله فلسطين، كان بالعودة الى التاريخ واعاده قراءة علم الناميات ورنوك النقود والكتابات التي بقيت على الاواني والأسرجة والجدران منها ما كتب بالأحرف الفينيقية ومنها بالآرامية، اليونانية، والرومانية والبيزنطية والعربية، وكانت النقود ورنوكها من اشد ما بني علي بني صهيون للاستلاء على ارض المعاد.
واستشهدت فيها وزيره الثقافة والرياضة ميري ريغيف في الكيان الصهيوني و داني دانون أحد أعضاء حزب الليكود في الكنيست وكليهما قراء هده النقود بصوره مغلوطه لأنهما مركبان من شتات البلاد، ولا يفقهان شيئا من تاريخ اليهود وقالا ان اللغة العبرية هي احدى اللغات السامية التي وهبها الله لهم وقالت ايضا قائله " اطلب من حماس وسلطه عباس وغيرها من الكيانات المحتلة في ارضنا التاريخية ان يأتوا بقطعه نقديه من تلك الفترة تثبت انهم ما اغتصبوا وما احتلوا أرض لا تعود لهم أصلا "

النقود التي تم نشرها بالمحافل هي لا تعود لهم مباشرة انما ضربتها لهم الامبراطوريات التي كانت وصية عليهم من البداية حتى النهاية، والمعروف في علم النقود والرنوك ان الحاكم في ولايته كان يضرب الفلس من النحاس وحاكم المدينة يضرب الفضة والملك او الامبراطور يضرب الذهب على صعيد المعمورة، واليهود لم يضربوا او ضرب لهم ذهب ابدا.

## الفقرة الثالثة: لمادا النقود وهل هي كافيه؟

للنقود فناً لا يعرفه الا البحّاثة في هدا الحقل الذي يهمله الكثير لفهم تاريخ البشرية، فالنقود تحمل فن الشعوب وتاريخهم وكتاباتهم وتحمل الثقافة كلها بما تعني الكلمة من فن ثقافي منقوش على النقود، وايضا تحمل مدلولات اجتماعيه ودينيه وسياسيه وأسماء الملوك ورسوم خرافية كالميثولوجي اليوناني، وكانت تظهر نقود تذكاريه للزواج والمصاهرة والمناسبات السياسية ونقود البيعة بولاية العهد ونقود تأسيس المدن والانتصارات العسكرية ونقود الدعاية المذهبية، وايضا نقود المناسبات السياسة ونقود المصالحات والسلام، لشح اللوحات البرونزية والحجرية واوراق البردى ومصادرتها في ايام الانتداب على البلاد العربية، اصبح للمسكوكة دور مهم تساعد الباحث بفهم التاريخ بكون المسكوكة تمثل سلطة سياسيه سياديه للدولة من خلال نشاطها التجاري، والنشاط التجاري يتطلب سلطه شرعيه لتريه نقودها والتعامل بها.

فانطلق علم الرنوك ليوصل لنا اشارات السلام عبر التاريخ ومادا تعني بعض الرموز التي كانت سائدة، مثلا بعض الجيوش العسكرية العربية واجهزتها كالسورية والمصرية تضع شارة النسر على شارته العسكرية او على بريه العسكرية او على اعلامها الرسمية للربط العميق بالحضارات، فالمصرية مثلا يعود وضع النسر الى نقود البطالمة التي حكمت مصر وفي سوريا يعود الى نسر السلوقيين والرومان ككركلا. ولو اخدنا علم تركيا وتونس فيدل الهلال والنجوم الى احد نقود الرومان(كهدريان او نرفا ترجان) وبعض الشارات الإسلامية كما مشار اليه في لوحه رقم ٢ .والسفينة الفينيقية على النقود اللبنانية القديمة والحديثة تربط اللبنانيين بسفن الكنعانيين عبر ٥٠٠ سنه قبل الميلاد .

لوحه ٢

فلو أخذنا علم دوله اسرائيل المزعومة لا تراه يعود الى اي حضارة مرت على وجه الارض وان كان زجّ النجمة السداسية الى نجمه داود فهو ضرب من الخيال. واستعملت هده النجمة قبل ولادة اليهود وداود، وكانت تستعمل لفن السحر والشعوذة كالتلمود المولود.

فانّ الاستشهاد والاستدلال بالنقود يعتبر سلاحا فريدا من نوعيه يستهدف اليهود والصهاينة بكل افكارهم الغوغائية. وأين حضارتهم وأين سيادتهم؟ وأين نقودهم الشرعية؟ وأين وجودهم !!! وسنلاحظ ذلك في الفصول القادمة. ونشير ايضا إن اللوحات الطينية والبرونزية في العهد الكنعاني حملت أسماء مدن فلسطين عربيه كلفظها المعروف مثل «صفد» من الكلمة الكنعانية «صفت» بمعنى «العطاء»، وهي مدينة في الجليل و «أريحا» من «يرخو» وهي كلمة كنعانية تعني «مدينة القمر» ولُفظت عكا "عكّون" وعسقلان "عسقلون" في كل الحضارات التي سلفت ولكن كل هده المدن تم تحوير اسمائها بما ينسجم مع اللفظ اليهودي لانتزاع فلسطين من أهلها.

لقد لفتت وزيرة الصهاينة ميري ريغيف عن دراخما نُقش فيها (شنت بث لحر يشرايل ) اي الحرية لإسرائيل السنه المدنية الثانية في ظل الحكم الروماني رسم توضيحي رقم ١، وتقول إنّ اسرائيل موجوده وما نقدمه ليس صحيحا ،نعم إنها صدقت ولكنها لم تدرك إنّ هده القطعة كانت تذكاريه ولم يُضرب منها سوى خمس الى ست قطع ، وايضا لم تدرك فتاة الشتات إن ما نقش فيها هو حرية بني اسرائيل وليس المقود دولة اسرائيل . واسرائيل في ذلك الوقت كان دائما يقصد بها مواضع ثلاثة:

- إما يعقوب بحيث سماه القرآن تارة يعقوب وتارة إسرائيل وكذلك في الانجيل
- كما بينا في فقرة المفاهيم أي عبد الله (إسرا –ئيل) إسرا تعني عبد و"ئيل" تعني الله، وردت في الالواح الكنعانية الفينيقية
- وإمّا يُقصد فيها نبو إسرائيل (كما في القرآن) وآل إسرائيل (كما في الانجيل) أي اهل البيت او ورثة الشخص ولم يُقصد كيان دوله ولذلك لم تقم عبر كل تلك الازمان.

رسم توضيحي ١

## الفصل الثالث: علم النميات وتأثيرها بانتزاع حضارة فلسطين:

ان موضوع النقود معقدا جدا للغاية ويحتاج الى اميال للشرح حول رنوكها ولكن سنقتطف من كل حقبة نقدا واحد او اكثير لتقديم دلالة معينة لاختزال الصهاينة بشكل موضوعي من حضارتنا. فاذا كما اسلافنا سابقا عن الدراخما التي استعملها اليهود لرشي يهودا كانت مكتوبه بالكتابة اليونانية القديمة, ولم تحمل حرفا واحدا من الكتابة العبرية اليهودية بتاتا رغم انها كانت متداوله في مصر، فلسطين ، لبنان و سوريا حتى الخليج وصولا الى البحرين والى بلاد فارس، واليهود لم يكن لهم حرفا واحدا خاصتهم انما كانوا يستعملون الكتابات التي كانت سائدة على النقود كالآرامية المبكرة والمتأخرة والفينيقية واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية، وبعدها استحدث لغة خاصه بهم لا تشبه اي كتابة في التاريخ وذلك بالعودة الى الجدول الموجود في قسم الكتابة سنلاحظ ان الحروف العبرية الحديثة لا تتناسب مع اي من الكتابات المنصرمة، ولكن بسبب تواجدهم في الشرق الادنى مؤخرا جعلهم يجمعون لهجة عربيه عبريه تتناسب مع تخريج الألفاظ التي رسوا عليها لأن شوكتهم اشتدت مؤخرا بسبب الحروب التي كانت تدور في المنطقة، ولكن يمكن القبول ان اللغة العربية الحديثة أخدت بعد خائص الكتابة الآرامية الحديثة . فإنّ انقضاض الصهاينة على الحروف الفينيقية والآرامية كان هدفه سرقة انتماء فلسطين وردها الى الدولة المزعومة "إسرائيل.

## المبحث الأول: النقود الفينيقية والآرامية واليونانية:

سيتضمن هدا المبحث صور لدرخمات فنيقيه موشحه برموز عربيه، وسندرك تحليل هده التوشيحات في الفقرة الأولى لنقدين بالكتابة العربية الفينيقية والعربية الآرامية ومنها سندرك حضارة فلسطين، وسنقدم في هدا المبحث أيضا النقود السيادية التي كانت رائجة في عهود مختلفة وانتزاعها من الكيان الصهيوني وردها الى فلسطين.

### الفقرة الأولى: النقود الفينيقية والآرامية:

نشاهد في لوحه رقم ٣ دراخما فنيفيه نُقش فيها بالكتابة الفينيقية وكانت هده الكتابة متداوله في بلاد الشام، ونقش فيها حرف " العين " و" الباء "وهده الدرخما ضرب مدينة صيدا وضرب لصور على شاكلتها بحيث إن صور كانت من اهم المدن الساحلية على ما تحتويه من دور سك وموانئ بحريه ومراكز دينيه كالملك ملقرت(melqart).

لوحه ٣

لن ندخل كثيرا في فهمه انما يكفني في هدا البحث ان نقول ان هدا النقد لا يحمل اي دلالة الى انه يعود الى اليهودية لا في الاشخاص ولا بالكتابة. حرف العين يرمز الى ملك الفنيقين عبدعشترتي وحرف الباء قد يكون لزوجته بودوشترتي او ابيه بعل شاليم وخلف العربة يظهر شخصا متأثرا بحضارة المصريين ولباسهم يرفع صولجان للإله من اشعة الشمس وهو ملك صور وقائد العربة فردا من افراد فلسطين والجهة الثانية يشير الى سفينة الفنيقين وهي الرحلة التي أبحروا فيها الى بلاد فارس لرد الضرائب التي فرضت عليهم[١٨]، وتشير الاحرف اعلا الى ان الرحلة هي السنة

[١٨] Maroke , The Phoenician , the people of the past , p.١٢٣-٢٤٠ .

الخامسة من التقويم المديني في عرش هدا الملك. ونتابع في المزادات العالمية إنّ الصهاينة تنسب هاذين الحرفين على إنها العبري القديم وهدا عار عن الصحة بل هي أحرف كنعانيه عربيه بلهجه فنيقيه ادا افترضنا التقسيم اللفظي للحضارات وكانت هده النقود رائجة في الشرق الأدنى وخاصة فلسطين ولبنان.

ونشاهد أيضا في لوحه رقم ٤ دراخما آخر نقش عليه نقش بالكتابة الآرامية المتأخرة التي سادت بعد الفينيقية، ونشير إلى أنّ الآرامية مرت بمراحل عديده عبر العصور وشهدت تغيرات في رسوم كتاباتها في كثير من الاحيان بسبب تغير اللهجات والحضارات متأثرة برسوم كتابات اخرى، وخاصة في تحسين رسم الاحرف وهجرة الاحرف بين البلدان كحرف الهاء والحاء المهاجر من قرطاجة الى لبنان وفلسطين.

*لوحه ٤*

نقش على هدا الدرخم بالآرامية المتأخرة ٣٥٠ قبل الميلاد، ونقش فيه انه يعود الى مدينة جبيل "بيبلوس" وكتب فيه ( اور م ل ك م ل ك ج ب ل ) "أور" كما اسلفن مكان و" م ل ك" تعني الملك " و" م ل ك" تعني ملك و "ج ب ل " تعني جبيل. واليهود يدّعون ان هده الكتابة تعود لهم والفينيقية تعود لهم وكل النقود تعود لهم وهم في الاصل لا سيادة ولا نظام اقتصادي مالي عبر التاريخ لهم. ولو قمت ببحث عن هده النقود ستلاحظ في المتاحف الغربية والمزادات العالمية يصفون انها تقود الى الصهاينة. هكذا اعتاد اليهود على سرقة ارث الحضارات وزجها لهم. وان كان العكس وهو الصحيح انها كتابه لبنانيه عريقة فهدا يدل وبدون شك اننا كلنا كنا نتحدث باللسان الرامي العربي ذو الأبجدية الأساسية التي تحدث عنها شلوتر وهومل وفلنسون.

وهدا درخم آخر لملك جزيرة ارواد في لوحه رقم ٥ ، يحمل حروف ارامیه ایضا مختلفة وجزيرة ارواد سميت بأرواد بالنسبة لهدا الملك الذي نقش نقوده باسم الجزيرة بالملك داراه او داريوس

لوحه ٥

الميم : تعني ملك , والالف والنون تعني ( ارادون ) ونقشت كامله بالآرامية كاملة مثلما نقشت صيدا ( صيدانون)

وأرادون تعني جزيرة ارواد في سوريا نسبة الى الملك التي استقر فيها عام ٣٥٠ قبل الميلاد والوجه الثاني هو رأس الملك ارواد او داره او داريوس ملك الفرس. ولكن اليهود ايضا ينسبون هده النقود انها تعود لهم. ونخشى ان تعود الكتابة الصينية لهم ايضا !!! ، فلا شك إن تمسكنا في هده الاحرف تردُّ لنا فلسطين وتردها الى الانتماء الحقيقي . إنّ أساتذة الكتابات السامية المستشرقين كإسرائيل لفنسون و شلوتر وهومل حالوا ارضائنا إن الكتابة العربية برسمها الحالي هي تفرعت من احدى جدور الكتابات السامية، بيدا أنها بالفعل العربية هي جدرٌ أساسي من الفينيقية برسم آخر بل هي لهجه أخرى قياسها يساوي قياس النبطية والآرامية والكتابات السامية الأخرى .

**الفقرة الثانية: النقود اليونانية**

اليونانيون عربيا الاغريق لهم حضارة عميقه في بلادنا وهي الحضارة الاكبر في العالم آنذاك التي امتدت من جنوب اوروبا حتى قبرص ولبنان الى تركيا وفلسطين واستقرت في مصر قرون ضمن أسر البطالمة الحاكمة، وعاشت حوالي ٨٠٠ قبل الميلاد حتى ٦٠٠ ميلادي ولكن بعد دحر قسم منها وذوبان قسم اخر في الرومانية لم يتبنى ساميون الشرق حروفهم وكتاباتهم.

النقود اليونانية لا تعد ولا تحصى على مدار هده القرون ولكن ما يهم بحثنا هو الدرخم في لوحه ٦ ، التي استعمله اليهود مع احد تلامذة السيد المسيح عليه السلام ، اول ضرب لها في السنه المدنية الاولى عند شعب فلسطين وتساوي ١٢٦ قبل الميلاد، وبقيت تضرب حتى نهاية السنه المدنية ١٩١ وتعادل ٦٦ ميلادي , ويسجل تاريخ هده النقود محطات تاريخيه ،إذ دونت تاريخ صلب المسيح بين سنتي ١٥٩/١٥٨ المدنيتين اي ٣٣ ميلاي و ٣٤

ميلادي وايضا سجلت هده النقود تاريخ ولادة المسيح وكان ذلك حسب التقويم الفلسطيني المدني ١٢٣ وتعادل ولادة المسيح في ١ او ٢ ميلادي . فهذه التواريخ تفتح لنا اهميه النقود في لعبه اليهود اد ان هده النقود كان يستعملها سكان فلسطين من العبرانيين والكنعانيين واقلية من اليهود التي عاشت في جبال اورشاليم والقدس وكانت آنذاك الكتابة الرائجة هي الإغريقية وكانت النقود تنقش باليونانية ولكن التاريخ والمدينة كانت تضرب في اغلب الاحيان بحروف آراميه وأخرى يونانية، وذلك بسبب التاريخ المدني الدين كان قائما أنداك وأثر الامتداد الاغريقي على بلادنا

لوحه ٦

هدا الدرشم له ضربين فقط , ضرب صور وضرب القدس ومنشأ ضرب المدينتين هو صور، صور كانت من اهم المناطق البحرية نشاطا وكانت هي تسك النقود وترسلها الى فلسطين , وطالما خصصنا ان هدا الدرشم بانه يعود الى فلسطين وساحل لبنان وسوريا وضرب في ظل الحكم اليوناني للمنطقة . ونقش حول النسر باليونانية المتأخرة (TYPOY IEPAΣ – KAI ΑΣΥΛΟΥ) اي ( ملك صور الارض المقدسة ) وامام النسر نقش التاريخ هو (AN) والقيمة لهدا التاريخ سنة مدنيه ٥١ تعادل ٧٥ قبل الميلاد . وجدع النخلة هو رمز لصور مع اسم تيروي اي صور. وغص البلح خلف النسر يرمز الى القدس، وهدا الدرشم من اهم النقود التي يهتم لها اليهود. لو كانت اليهودية ذو سيادة ولها نظام مالي فلمادا لم تضرب هدا الدرشم بكتابتها الآرامية؟ ومن المفروض ان يكون لليهودية كيان وكتابه تفرض على النقود. ولكنهم دائما يكذبون كما تكذب رعيف رئيسة وزارة الثقافة عند الصهاينة ودائما يزجون التاريخ إليهم. ومن المضحك ايضا انهم يسمون هدا الضرب بانه (شقيل / شيكل ) وشيقل هو وحده وزن وليست عمله .

لو اخذنا الافلاس البرونزية التي يتغنى بها اليهود وخاصة سفيرهم في المحافل الدولية كما واضح في لوحه رقم ٧

*لوحه ٧*

هدا الفلس يعود للملك هيرودس الاول السنه الثالثة (٤٠-٤ قبل الميلاد) ونقش فيه بالخط اليوناني الصريح ΗΡΩΔΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ( باسيلوس هيرودوي ويلفظ باليونانيه HRWDOU BASILEWS ( باسيليوس تعني الملك باليونانية ) طالما هدا الفلس يعتبره اليهود من صلبهم لماذا نُقش باليونانية ولا يحمل حرفاً واحدا لليهود !! سوى رسم قبة الهيكل الذي بناه هرودس في عهدهم ليجلب طاعتهم له ، وهدا الهيكل ليس الهيكل المزعوم لليهود لأن الهيكل الدي يصوره اليهود في نقود اخرى لا يحتوي على قبه . وبالمقابل هيرودس كان حليفا للرومان وكان طاغيا عليهم، وفي المصادر اليهودية [١٩]يذكر كملك مشكوك في شرعيته، كونه إدومي الأب ونبطي الأم، بالرغم من تقدير هذه المصادر لأعماله الضخمة في معبد القدس. أما في المسيحية فيعتبر هيرودوس طاغيا إذ يذكر إنجيل متى أنه أمر بذبح كل مواليد بيت لحم عندما علم أن المسيح قد وُلد فيها.

ومن الملاحظ لخبراء الاثار والنقود خاصة ان اليهودية الأصلية الصحيحة التي هي من صلب بني اسرائيل (يعقوب) كانت الاصنام محظورة في نقودهم كبعض الافلاس والدريخمات التي ضربت اثناء ثورة اليهود فكيف تعود صوة الملك ملكرت والنسر على انها احدى نقودهم؟ اليس هدا تضليل اعلامي ومحاوله لسرقة النقود؟، والاغريق ضربوا نقودا كثيره باسم المدن الفلسطينية **العربية** كعسقلان وطبرية واريحا وعكا وغزه وهي الاهم لان اليهود يدعون انها ليهودا ومكتوب اليونانية (جازا)، ولكن لا يطيق البحث الحديث عن كل هده النقود التي بدورها تثري البحث بادله دامغه.

[١٩]هيرودس الاول ، متوافر على الموقعhttps://ar.wikipedia.org ، الانترنت ،تاريخ الدخول ١٦-١١-٢٠١٨ .

## المبحث الثاني: النقود الرومانية اليهودية مرورا بالبيزنطية حتى الإسلامية:

سيتطرق هدا المبحث عن النقود الرومانية اليهودية التي ينسبها اليهود إليهم دون وجه حق. وهي واضحة وصريحه إنها رومانية كما سيتبين ذلك في سياق المبحث، وسنتطرق الى النقود الإسلامية والعربية وأهميتها على عدم ضرب نقود لإسرائيل

### الفقرة الأولى: النقود الرومانية ونقود ثورة اليهودية تحت الحكم الروماني:

لم نشهد اي نقود ضربت "لإسرائيل" او باسم اسرائيل الا بعض الدرخمات في السنه الاولى والثانية والثالثة ولكنها كلها بائت بالفشل وصُهرت نقودهم واعاد الرومان ضربها مجددا . وكانت اشد نكبة حطت على الاقليات اليهودية التي استوطنت بفلسطين اثناء الحكم الروماني، وسكّ الرومان نقودا رومانية بنمط ظاهري احاديه الكتابة (phenotype) ولم تكن نقودا ازدواجية اللغة (dual phenotype)الا كما ذكرنا في الثورة التي اقامها الكيان اليهودي. ضرب الرومان نقودا لفلسطين وعسقلان والقدس ولمعظم بلاد الشام وخاصة لبيروت ودمشق ولكن ما يهم بحثنا هو الضربين النادرين للإمبراطور الروماني تيتوس وابيه فسبسيان اللذان حاربا اليهود فقط في مدينة القدس وهدا حسب المؤرخ اليهودي [٢٠] يوسيفوس الذي كان مرافقا لهده الاحداث فبعد تدمير هياكل اليهود والكنيس الذي بنوه عاد تيتوس إلى روما سنة ٧١ م ليحتفل بنصره وهو يحمل معه كنوز الهياكل والكنيس والألاف من اليهود العبيد الذين عرضهم على شعب روما في موكب نصر لم تشهد روما مثله وقام الرومان بعدها بإنشاء مقاطعة اليهودية التابعة لسوريا وقام حاكمها Lucius Flavius Silva بإكمال القضاء على اليهود ومنع اليهود من ممارسة شرائعهم الدينية في القدس وبدأ يضرب نقود بكل انواع المعادن باسم Judea كما نشاهدها خلف المقاتل الروماني في النقود .

[٢٠] حروب يهودية رومانية، متوافر على الموقع https://ar.wikipedia.org ، الانترنت ،تاريخ الدخول ١٦-١١-٢٠١٨.

ان السلطة الشرعية في البلاد هي المخولة بضرب النقود للتداول بها بين الرعية والاقاليم على امتدادها، وعلى ان تكون من كل المعادن فنشاهد في هده النقود الثلاثة فلس (سيستاريوس من البرونز)، ودينايوس من الفضة، واريوس من الذهب، وتحمل هده النقود رؤوس الأباطرة لكل من تيتوس وابيه وفسبسيان وناهيك عن النقود التي جائت بعدهم لهدريان ونيرو، ونقود كثيره تظهر اليهود مدلولين في تصوير النقود. فنشاهد على وجه البرونز يهوديا جالسا على جذع نخله يبكي حزنا على ما حل بهم بعد الثوره، والاوجه الاخرى تظهر فرسان يهود مكلبين الى روما كما ورد في قصه المؤرخ اليهودي واوريوس الذهب يوجد أسرى مكبلين ايضا على اعلى مستوى نقود روما.

المشكلة ان اليهود يشترون هده الضروب بأغلى الاثمان لخفيها او للاستدلال على كلمة يهودا. ولكن هده النقود تحمل الكتابة الرومانية التي تشبه اللاتينية الإنكليزية، ويظهر على الفلس كالاتي

IMP T CAES DIVI VESP F AVG P M TR P P P COS VIII

اي من اليسار الى اليمين

IMPERATOR Titus CAESAR DIVUS FILLUS (son) VESPASIANVS AVGVSTVS )
(PATER PATRIAE(Father of his Country) CONSVL VIII

وتعني الامبراطور والقيصر تيتوس ابن فسبسيان دافيوس فلافيوس الثامن المولى في دوله ابيه

IVDAEA – CAPTA يهودا العاصمه

(Senatus Consulto)Csمجلس الشيوخ اقر السلطة

**<u>الفقرة الثانية: نقود ثورة اليهود:</u>**

نشرت صفحة إسرائيل بتتكلم عربي وتايمز اسرائيل، خبراً مفاده انه تم الكشف عن نقود تكرس تحرر اليهود من العبودية!!! و وفي وقت آخر استشهدت وزيره الثقافة والرياضة ميري ريغيف في الكيان الصهيوني و داني دانون أحد أعضاء حزب الليكود في الكنيست بقطعتي نقود تعود لثورة اليهود وكليهما قراءة هده النقود بصوره [٢١]

[٢١] rare bronze Jewish revolt coins , available on site ,https://www.timesofisrael.com ,accessed Date ٢-١٢-٢٠١٨.

(يبدو انهم يعرفوا يكتبوا عربي ولكن لا يعرفوا قراءة العبري القديم !!) ما هده القومية العريقة التي يتحدثون عنها ولا يعرفون قراءة نقودهم التي لم تبصر النور وهدا دليل واضح انهم ليسوا ابناء هده الارض

سنأخذ صوره واحده للتوضيح لأن يمكننا شرح كل النقود

الترجمة الحرفية للكتابة العبرية تقول ( لجالث زيون = لإعادة بناء صهيون ) من جهة الكأس (ونشير في الفينيقية والآرامية تلفظ (ابني اي بناء) بدلا من لجالث وجالث ليست من الآرامية ، وجهة النخيل تقول ( شنة أربع ربعي = ربع سنة رابعة ) ، والسؤال هو من أين جاء الموقع بترجمة ( فداك صهيون ) ؟؟؟ هذا تضليل إعلامي وتعدي على حضارتنا.

وسكت هذه النقود لتكرس ان الهيكل على جبل صهيون قد تدمر بهذا التمرد على حكم الرومان الذي بدأ بعهد الامبراطور الروماني نيرو بالعام ٦٦ ميلادي ، حيث قام نيرو بإرسال جيش روماني بقيادة الجنرال فيسبسيان قائد مقاطعة مصر (إيجبتوس) وأبنه تيتس وتحت إمرتهم ثلاثة فيالق رومانية وهم الفيلق الخامس ، الفيلق الثاني عشر والفيلق الخامس عشر ، وكذلك جيش نبطي يقدر بحوالي عشرة الآف مقاتل ، حيث تم القضاء على تمرد اليهود خارج القدس ، تم حصار القدس بجيوش الرومان والأنباط ، حيث بدأ الحصار بتدمير الهيكل على جبل صهيون وأخذ جميع ممتلكاته وخزائنه ، وقتل كل اليهود بجبل صهيون وداخل المعبد ، ومن ثم اجتثاث المعبد من أساساته

ونثر حجارته ، حيث كانت سياسة الرومان بقتل الجميع لإرسال رسالة قوية لليهود الذين تحصنوا داخل أسوار القدس ، وبعد حصار عنيف تم دخول القدس بالعام ٧٠ ميلادي وأسر جميع اليهود وسبيهم عبيداً الى روما. فكيف لهذه النقود ان تكرس حرية اليهود وهي كانت حقيقةً تكريساً لعبوديتهم وتشريدهم وقتلهم ودمار هيكلهم

**<u>الفقرة الثالثة: النقود البيزنطية والأموية وفلسطين مجددا بالاسم</u>**

لم يشهد ان للبيزنطيين والامويين ضربوا نقودا يهودية او قد تكون توشحت بالأحرف الآرامية والبيزنطية ضربوا نقودا كثيره لقسنطينة وفلسطين وطبرية واليا وعكا ومعظم البلاد الفلسطينية، لما تمثل من مقدسات مشتركه، فكانت النقود البيزنطية تضرب باسم انطاكيا والقسطنطينية وفلسطين وضربها البيزنطيين على الذهب والفضة والفلس

وهده الافلاس ضرب تقريبا سنة ٦٥٠ ميلادي وكان مشترك بين الامويين والبيزنطيين، ولكن كان رائجا ان يضرب الملوك والخلفاء الذهب باسم دور السك، والفضة كانت تضربه الحكام وأما الفلوس فكان منوطا بالقادة وحكام الاقاليم الصغير. وكانت تضرب للزكاة والجزية. ونشاهد من هده الافلاس انها كانت تضرب على المدن والدول ونلاحظ انها كانت تحمل اسم دمشق، وفلسطين واليا وطبرية وقسنطينة (اسطنبول) والرملة، وعسقلان. الخ. ونلاحظ ان هده الافلاس لم تظهر باي اسم يهودي او حرف يهودي وهدا ايضا يدل انهم كانوا اقليه وتتعامل معهم السلطات آنذاك كباقي العرب والبيزنطيين والرومان.

**الفقرة الرابعة: النقود العباسية والفاطمية**

ضرب العباسيين والفاطميين والسلاجقة نقودا صرفه عربيه تحمل اسماء فلسطين كلها من طبرية وعكا واريحا واليا . الخ من المدن وكانت اليهود اقلية تُعامل بالحسنى ولم يكن لهم اي قرار بسبب اقليتهم على مدار التكوين، لأنهم كانوا دائما اهل سوء ويقتلون ويسُبون من العهد البابلي حتى العهد الروماني وثم هتلر. والعرب لم يكنّ لهم الا الاحترام على مدار هده السنين ولكنهم غدروا بنا وبفلسطين. ولكن رداً على قرارات ترامب الأخيرة نستذكر فلسا عباسيا ضرب في القدس، ليقول للعالم ان القدس لفلسطين وان فلسطين للعرب

نقش في طوقه بالوجه الاول: بسم الله ضرب هدا الفلس بالقدس سنة تسع وعشرين ومايتين (٢٢٩) هجري يعادل ٨٤٣ميلادي وفي مركزه: محمد رسول الله ونقش في مركزه في الوجه الثاني: لا إله الا الله وحده لا شريك له، ضربه الخليفة العباسي في اواخر ايامه وايضا ضرب باسم فلسطين من الذهب والفضة ولكن لا يسعنا ذكر كل شيء ولكن هدا الفلس يحمل اسم القدس عليا عربيا.

## الفقرة الخامسة: النقود الاحتلالية الصهيونية في ضل دولة فلسطين بالقانون

صدر كتاب من رحم لبناني يوثق الاعتراف بدولة فلسطين دوليا للدكتور شفيق المصري بعنوان " الدولة الفلسطينية في القانون الدولي ".[٢٢]إنّ القرار ١٩٤٧/١٨١ الدي قسم دولة فلسطين الى دولتين: دوله عربيه أسمها فلسطين تبلغ مساحتها حوالي ٤,٣٠٠ ميل مربع (١١,٠٠٠ كم٢) ما يمثل ٤٢,٣% من فلسطين ذات حدود جغرافية. وفي الوقت نفسه دوله يهودية تبلغ مساحتها حوالي ٥,٧٠٠ ميل مربع (١٥,٠٠٠ كم٢) ما يمثل ٥٧,٧% من فلسطين ذات حدود جغرافية، والقدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية

فهد التقسيم يعطي حقوق لفلسطين دوله ذات سيادة وحدود جغرافية. ناهيك عن القرارات المتتالية في الجمعية العامة واعترافها بفلسطين كدوله، ولكن الكيان الصهيوني حاول الاستلاء على القدس وتقسيمها الى قدس

[٢٢]شفيق المصري، الدولة الفلسطينية في القانون الدولي، دار الشاهد ٢٠١٨ ، ص١٤١-١٤٧.

شرقيه وغربيه واستلاء على مساحات شاسعة من اراضي الضفة دون وجه حق. وسنعرض في قسم تهويد القدس الرتيب الزمني على عمليات الاستلاء الممنهجة.

هكذا ومن خلال تقاعس العرب أستطاع اليهود تأسيس "دوله إسرائيل المزعومه" يحق لها ان تصدر نقودا شرعيه !!!

## الفقرة السادسة: فلسطين تنام في أروقة المتاحف [٢٣]

رد على كل متصهين سواء كان عربياً ام يهودياً وسفير الكيان الاسرائيلي بالأمم المتحدة ووزيرة الثقافة والرياضة لدى الكيان نقدم بإجاز شديد دون النقوش والالواح لضرورة البحث منشأ اسم فلسطين من ١١٥٠ ق.م –٧٨ م

**البند الاول : الفترة الفرعونية :**

١١٥٠ ق.م ، معبد ميدينة هابو يذكر شعب يسمى P–r–s–t (بيليسيت تقليديا) بين أولئك الذين قاتلوا مع مصر في عهد رمسيس الثالث.

١١٥٠ ق.م بمخطوطة ورق البردى من مجموعة هاريوس بالمتحف البريطاني، رقم متحفي ي٩٩٩٩ وتقول : "لقد مددت كل حدود مصر؛ وأطاحت بمن غزواها من أراضيهم، وسحقت شعوب ما وراء البحر في جزيرتهم، و شعب ثيكل "و" فيليست "(بو–رس–تي) حولتهم الى رماد "

١٠٠٠ ق .م : مخطوطة ورق البردى بالمتحف البريطاني وتسمى مخطوطة آمينوب: ، ذكرت بعض الشعوب بالترتيب التالي "شيردن، تيكر، فيليستس، خورما"

**البند الثاني :الفترة الآشورية**

**٨٠٠ ق.م** : لوحة بعهد الملك عداد نيراري الثالث، تسمى بلوحة النمرود يظهر بها احتلاله لبعض البلاد كما يلي " ارض صيدا وأرض العموريين ، وأرض ألادوميين وأرض الفلسطينيين ، حتى وصلت للبحر العظيم حيث تغرب

[٢٣] . ارشفة المتاحف بين ك ٤٤٤٤ حتى :ك ٩٩٩٩ ( بين المتحف البريطاني والموسوعة البريطانية )

الشمس "

**٨٠٠ ق.م:** بعهد الملك عداد نيراري الثالث، لوحة سبعا المكتشفة بجبل سنجار وموجود حالياً بمتحف اسطنبول : "في السنة الخامسة من حكمي الرسمي جلست رسميا على عرشي الملك ودعوت البلاد (للحرب)، وأمرت العديد من جيوش آشور على السير للحرب ضد فلستيا (با–لا–سس –تو) عبرت نهر الفرات وقت الفيضان"

**٧٣٥ ق.م:** بعهد الملوك من كوردي–عاشور–لامور إلى عهد الملك تيغلاث–بيليزير الثالث، رسالة نمرود ومنها نقتطف " اجلبوا لنا الخشب، وقم بعملك عليه ، ولكن لا تسلمه للمصريين (مو–سور–آ) أو الفلسطينيون (با–لا – اس –تا آأ)، وإلا لن اسمح لك بالذهاب إلى الجبال ".

**٧١٧ ق.م:** مخطوط من الفخار بعهد سرجون الثاني، بالمتحف البريطاني ، رقم متحفي ك١٦٧١ يذكر المنطقة بإسم فيليستو .

٧٠٠ قبل الميلاد: يذكر نقش هزقيا ، بالمتحف البريطاني ، رقم متحفي ك ٦٢٠٥ ، المنطقة بإسم " پي ليس تا ا ا " پيلستيا .

٦٩٤ ق.م: سنحاريب "يذكر بكتابات على قصره : سجل كامل من التحسينات في العاصمة وبعض البلاد "شعوب كو و هيلاكو و فيلستي وسوري "

**٦٧٥ ق.م:** مخطوطة معاهدة إسرهادون مع بعل بمدينة صور من ثلاث قطع موجودة بالمتحف البريطاني ، رقم متحفي ك ٣٥٠٠ ، ك ٤٤٤٤، ك ١٠٢٣٥، يشير بإحدى القطع إلى كامل منطقة غرب النهر بمقاطعة فلستيا .

**<u>البند الثالث:العصور الكلاسيكية القديمة (الفارسية (الأخمينية) الفترة الإمبراطورية).</u>**

**٤٥٠ ق م** ، يذكر لنا المؤرخ الشهير هيرودوتس لأول مره الاسم بأحرف لاتينية وأطلق بها على مقاطعة سورية موجودة على الحدود المصرية اسم ( فلسطينا) . وذكر ان حدود فلسطينا تمتد من بلاد الفينيقيين وحتى تصل الى حدود مملكة المصريين .

**٣٤٠ ق م:** أرسطو المعلم الاول والفيلسوف المشهور ، ذكر بكتابه الشهير ارسطويات هذه العبارة ، "هناك بحيرة في فلسطين، بحيث إذا ربطت رجلاً أو وحشاً ورميته فيها فأنه يطفو ولا يغرق ، وهذا من شأنه أن يحدد ما قلناه ، يقولون إن هذه البحيرة مريرة جدا ومالحة لا تعيش فيه الأسماك، وإن نقعت الملابس فيها وهززتها فإنها تنظفها ". مفهوم ضمنياً من قبل العلماء ان ذلك هو البحر الميت .

**<u>البند الرابع :الممالك اليونانية (بطليموس / سلوسيد / هاسمونيان):</u>**

**١٥٠ ق م** : الفيلسوف بوليمون ألأثيني ، ومؤرخ يوناني ، ونقلت عن يوسابيوس من قيسارية ذكر لنا ما يلي "

في عهد [أبيس] إبن فورونيوس جزء من الجيش المصري طرد من مصر، حيث لم يسكنوا بعيداً عنها ، فسكنوا بمنطقة ليست بعيدة عن أريبيا في جزء من سوريا تسمى فلسطين .

**١٣٠ ق م** : المؤرخ الاغريقي أغاثارشيديس (٥:٨٧ مقتبسة في مكتبة ديودوروس سيكولوس في التاريخ ؛ وجغرافيا سترابو حيث ورد بأحد النصوص ما يلي " بالقرب من جزيرة تيران هنالك منطقة عالية تمتد الى صخرة الأنباط وفلسطين".

**<u>البند الخامس: فترة القدس الرومانية:</u>**

**٣٠ ق.م** ، الشاعر الأنيمي البيوس تيبولوس، ذكر بإحدى قصائده : "لماذا نستغرب كيف ان حمامة بيضاء مقدسة للسوريين بينما الذباب لا يتعرض بمدن فلسطين المزدحمة ؟"

٨ **ميلادي** ، كتب الشاعر الروماني أوفيد، بكتابه (كتاب التحولات): " ديريستيز البابلية ، كما يعتقد الفلسطينيين ، تحولت الى سمكة كلها مغطاة بالموازين وتسبح في بركة " . بقصيدته فن الحب. "اليوم السابع من الولائم الذي يقوم به الفلسطينيون السوريين".

**١٧ م** ؛ كتب الشاعر أوفيد بكتابه ، كتاب الأيام :" عندما حمل جوبيتر ( إله المشتري ) السلاح ليدافع عن السموات ، جاء لنهر الفرات مع الصغير كيوبيد ، وجلس على حافة مياه فلسطين "

٤٠ ميلادي ، الفيلسوف فليو اليهودي الديانة من مدينة الاسكندرية قال :" كل رجل حر ، وعلاوة هلى ذلك فإن فلسطين وايظاً سوريا لا تخلو من الحكمة والفضيلة"

**٤٣ م** ، الجغرافي پومپونيوس ميلا ، كتب بكتابه ( وصف العالم ) ." سوريا تمتلك مساحة شاسعة من الساحل ، وكذلك أراضي تمتد الى الداخل ، وتعرف بأسماء مختلفة وأماكن مختلفة ، مثال على ذلك ، كولي ، ميتسوبينيا ، جودايا ، كوماجن ، وسوفين ، وهنالك فلسطين وهي النقطة التي تحد العرب ، ثم فينيقيا حتى تصل سيليسيا وأنطاكيا ، كما ان بفلسطين غزة وهي مدينة عظيمة ومزدهرة جداً "

**٧٨ م**، ذكر المؤرخ والفيلسوف الروماني پليني الكبير بكتابه التاريخ الطبيعي ، المجلد الاول بالكتاب الخامس ، الفصل ١٣ " بجوار هذه الدول تحتل سوريا الشواطئ ، واهم الاراضي ، وتعرف بأسماء عدة ، فالمنطقة فوق منطقة العرب تسمى فلسطين.

هذا فيضٌ من غيض، وهنالك مئات المراجع الاخرى التي ذكرت فلسطين بالاسم وبعدة مواقع، فلسطين ليست وليدة اليوم، اسمها واسم شعبها مذكور على مر التاريخ، وسيبقى هذا ألأسم ملاصقاً لتلك البقعة ولذلك الشعب أبى من أبى وكره من كره.

## الخاتمة

يعد هدا التسلسل التاريخي الواضح بكل موضوعيه وشفافية مبنيه على اسس وقرائن واضحة حول النقود وسيادة دوله فلسطين قد تكون كافيه لكشف كذب الصهاينة حول ملكيتهم لأرض فلسطين. ولو كان البحث يطيق قرائن أكثر ما تراجعت عنها، ولا شك ان هناك قرائن كثيره البحث اضافتها لضيق الامكانيات العملية للبحث، واتمنى ان لا يكون هدا البحث قد سبب احراجا لأحد عن غير قصد لأني خضت في مسابر عميقه باختصار شديد لعلي اوصل غايتي منه وأقدم شيئا لفلسطين التي نحن على وشك طريق مظلم من صفقات ملكيه تحاك في الظلام وكما حاك اليهود للمسيح والاديان كلها ان لا تقوم. وإنّ استبيان جدور اللغة وأصول الاعراق والبحث في شرعيه النقود التابعة للحضارات التي مرت بفلسطين والمنطقة كافٍ لفضح حقيقة اليهود التلموديّه الدموية. ومازال في أروقة المتاحف والمزادات العالمية مصادر اخرى تم الاطلاع عليها، فالإيجاز مطلوب ضمن بحث مقيد في عدد الاوراق. ونشير الى ان هناك قرائن أخرى تم اخفائها من قبل المجرمين العابثين في أصول حضارتهم وبيعها. وإن تصدير هكذا قرائن الى الخارج كان من أحد أسباب سرقة فلسطين واستدراج ارضها أدى الى خلعها كخلع الوليد من أمه!,وأخيرا فلسطين موجودة بروحها في أرضها المجيدة المقدسة، لن يهنأ العدو الصهيوني في مائها ولا لبنها ولا عسلها، وسنبقى نقاتل بكل الوسائل ونعيد ما سرقه الصهاينة وأخفوه، وسنثبت كما ورد في البحث إن الكتابة ليست لهم، وإن آثار فلسطين هي لنا وتتحدث عن ثقافتنا وأجدادنا. فإن لن نتمسك بهده القرآن ما بقي لنا نتمسك به؟

**استنتاجات:**

إنّ عدم تمسكنا بالإرث الذي تركته الحضارات لنا كان هزيمه في اركان حضارتنا، بحيث نجح الصهاينة منذ القدم التسلّط على الكتابة الآرامية وكل الإرث الاثري وسرقته والترويج لها في كل المنابر الدولية على أنهم موجودين في أرض فلسطين وهي ارض أجدادهم. ونحن اكتفينا دون العودة لهذا الإرث العظيم لنبرهن العكس بكتابة مواضيع إنشائية على المنابر دون أن تسمن بشيء في قضيتنا، فيتضح لنا إنّ ترجمة التاريخ الى العربية نقلاً عن مستشرق لا اعتقد أنه عملٌ بطولي لأن البطولة هي بإعادة قراءة الرنوك ورد انتمائها الى الهوية العربية والفلسطينية ، فلو دخلت متاحف العالم فستشاهد الكتب والدراسات والبعثات منذ ١٧٠٠ م حتى الآن على بلادنا، وستشاهد أيضاً إنّ إرثنا يُدفع عليه رسوم وتذاكر غاليه لمشاهدة الفن والحقيقة المظلومة التي تركها اسلافنا لنا، وستعلم إننا كنّا في غفله مريره لأن ما تعلمناه في كتب التاريخ كان وهمٌ لم يزيد شيء من عزمنا، فقراءة التاريخ لا يكون بحفظ احداث المعارك التي أوقعنا فيها الفكر الصهيوني بعد الإعلان العالمي الصهيوني، إنما بالعودة الى الجدر الأساسي لقومتينا والسير في خطى التاريخ لندرك أهمية ارثنا وحضارتنا . وكما علّمنا الله في القرآن (قل سيروا في الأرض فانظروا

كيف بدأ الخلق) وتكررت هده الآية في مواضع عديده ليعلمنا الله إن حضارتكم في الأرض ومازال الكثير منها ضائعا وان نسارع اليه ونقرأه من جديد لاستخراج قومتينا ومجدنا منذ الكنعانية حتى الآن. لن نزيد أكثر لأن الرسالة واضحة وفلسطين في سفينة الى الغروب فلنسرع ولنعود الى قومتينا الحقيقة لمكافحه السياسات والتخطيطات الغربية تجاه عروبتنا. ونستنتج إن الاستراتيجية في تحوير الحقائق والقرائن التاريخية أسهم كثيرا في انتزاع فلسطين بعدما نجح الصهاينة في المنابر الدولية تقديم أدله مزيفه على أنهم أصحاب الأرض والكتاب، ومحاولتهم ضم كتل دوليه تساندهم بالرجوع عبر الاستيطان الصهيوني في ارض فلسطين، فهدا يعني يجب أن نعود مجددا إلى الأسس وتحليل ما يمكننه فعله لإعادة بناء وتصحيح أفكار التي ورثناها عن مستشرقين والوقوف قرب مبادئ هذا البحث لإعادة إحياء فلسطين الجميلة من أجل الأرض والكنيسة والاقصى.

## المراجع:


١- Charles R. Krahmalkov, A Phoenician-Punic Grammar -Brill Academic Publishers (٢٠٠١) p.٤٧

٢- إشعياء ١٠:٢٤

٣- عبدالرحمن غنيم ، تاريخ القدس القديم ،دار الكتاب العربي للنشر دمشق ٢٠١٧،ص ٢٤٤

٤- امنه ابو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، الجزء الثاني دار اسامة للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ، ص ٧٥٨

٥- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، دار الشروق ١٩٩٩، ,ص ١٤٥

٦- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، دار الشروق ١٩٩٩، ,ص ١٤٣

٧- فيكتور مارتسن، ترجمة علي فياض، كتاب الخطر الصهيوني برتوكولات حكماء صهيون، الأهلية للنشر، الطبعة الثالثة، ص ٢٤٨-٢٤٩

٨- أحمد البغدادي، عالم الفكر، المجلد ٢٤ العدد ٤، نيسان ١٩٩٦، ص ١٥

٩- Brocklaman. Sprachwissenschaft , S,١٥

١٠- جواد علي .المفصل في في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء الاول ،جامعة بغداد للنشر١٩٩٣ , ص٦٣٠

١١-الكنز الجليل في تفسير الإنجيل: إنجيل متى / الاصحاح السابع والعشرين

١٣-القرآن الكريم / سوره النساء – آيه ١٥٧

١٤- تأليف كلّ من المستشرقين ( يتلف نيلسون ورود وكناكس وفريتز هومل وأدولف جرومان) ، كتاب التاريخ العربي القديم ،ترجمه إلى العربيّة ، فؤاد حسنين علي ،طبع عام ١٩٥٨. بالقاهرة. ص – ١٧٧١٧٧

١٥- القرآن , سورة الشعراء , آيه ١٩٤

١٦- تابوت أشمون عازار، متوافر على الموقع ، https://en.wikipedia.org/wiki/Eshmunazar_II_sarcophagus

١٧- Maroke , The Phoenician , the people of the past , p.١٢٣-٢٤٠

١٨- هيرودس الاول ، متوافر على الموقع https://ar.wikipedia.org

١٩- حروب يهودية رومانية، متوافر على الموقع https://ar.wikipedia.org

٢٠- rare bronze Jewish revolt coins , available on site ,https://www.timesofisrael.com/ ,accessed Date ٢-١٢-٢٠١٨

٢١- شفيق المصري، الدولة الفلسطينية في القانون الدولي، دار الشاهد ٢٠١٨ ، ص١٤١-١٤٧

٢٢- ارشفة المتاحف بين ك ٤٤٤٤ حتى :ك ٩٩٩٩ ( بين المتحف البريطاني والموسوعه البريطانيه )